عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح بها
سائر الجسد واذا فسدت فسد بها سائر الجسد الا وهي
القلب فان للقلب سبعة اطوار كما ان للجسد سبعة اعضاء فالطور
الأول يسمى صدرا وهو معدن الاسلام قال تعالى اخبرني شرح الله صدره
للاسلام واذا لم يتصف بالاسلام فهو معدن الكفر ومحل وساوس
الشيطان وهو جلد القلب والثاني يسمى قلبا وهو معدن الايمان
ومحل نور العقل الثالث يسمى شغافا وهو معدن المحبة والشوق
قيل مجموع العناصر الاربعة اه يسمى فؤادا وهو معدن المشاهدة والخامس يسمى حبة القلب
وهو معدن المحبة الخضرة الالهية السادس يسمى سويدا
القلب وهو معدن [illegible] كما شفة الغيب ومحل العلوم
اللدنية ومنبع الاسرار الالهية السابع يسمى مهجة وهي
معدن ظهور الانوار التجلي واعلم ان القلب مثل
المرأة تصدأ كما يصدأ الحديد وجلاؤها مداومة الذكر
وتلاوة القرآن والعزلة وقلة الكلام فائدة المعرفة على
الوجه معرفة العوام ومعرفة الخواص فاما الاول فهي
معرفة تحصل بالاستدلال ويسمى علم اليقين والثاني على
قسمين معرفة عين اليقين وحق اليقين فاما معرفة
عين اليقين يحصل بمقام الشهود وهي مقام خواص الاولياء
ومعرفة حق اليقين تحصل للروح بعين المشاهدة وذلك يكون

عند سلامة حواس القلب عن جميع الكدورات وهو مقام
الانبياء وخواص خواص الاولياء ولا يخفى عليك ايها الاخ
انا ننتقل من اولا خلقنا الى ان يستقر بنا المنزل في دار اقامتنا
في ستة اسفار السفر الاول سفر السلالة من الطين السفر الثاني
سفر النطفة من الصلب الى الرحم السفر الثالث سفر الولد من الرحم
الى الدنيا السفر الرابع من الدنيا الى القبر السفر الخامس من
من القبر الى الموقف والوقوف السفر السادس من الموقف الى
احد المنزلتين اما الجنة او النار فهذا تعلم انك في
الدنيا كغريب او عابر سبيل فتيقظ من نوم الغفلة وعب
الزاد للمعاد فان السفر بعيد واما وصول السالك الى
الحضرة المقدسة ليس كوصول الجسم بالجسم او العلم بالعلم
او العقل بالعقل تعالى الله عن ذلك وانما الوصول على
طريق وصول البداية وهي ان ينكشف للعبد جلية الحق
ويصير مستغرقا به فان نظر الى معرفته فلا يعرف الا الله
فيكون كله مشغولا بكله مشاهدة وهو مما لا يلتفت الى نفسه
ووصول النهاية وهي ان ينسلخ العبد من نفسه بالكلية و
يتجرد له فيكون كأنه الوصول ليس من قبل العبد بل بعناية
الله تعالى ولكن كسب العبد يكون سببا لحصوله ولا يمكن تحصيل
المراتب العلية الا بالمجاهدة والرياضة وتهذيب الاخلاق

Copyright Cataloging Archive